Journal of Scientific Research in Arts
ISSN 2356-8321 (Print)
ISSN 2356-833X (Online)
https://jssa.journals.ekb.eg/?lang=en

Arabic Language in the Present Age: Challenges and Opportunities

Dr. Ahmed M. Elwan
Teacher and educational coordinator
Ministry of Education- Egypt
a.elwan2000@yahoo.com

Received:19-1-2025 Revised:22-2-2025 Accepted:24-4-2025 Published:27-4-2025

DOI: 10.21608/jssa.2025.353831.1698
Volume 26 Issue 3 (2025) Pp. 106-124

Abstract

This research deals with the challenges facing the Arabic language in our present era, and also presents the opportunities available for Arabic to regain its position. As for the challenges, we see that Arabic in our era faces a number of challenges, the most important of which is the dominance of colloquial Arabic over classical Arabic in various aspects of life, and the decline in the level of teaching Arabic in our schools; due to the focus on teaching the language theoretically without paying attention to providing the student with linguistic skills. As for the third challenge, it is represented by foreign languages competing with Arabic, especially in digital content on the Internet, as Arabic content on the Internet represents a small percentage compared to other languages. This happens at a time when the number of Arabic speakers who are coming to use the Internet is increasing. On the other hand, Arabic has opportunities in this era that help it spread and regain its position, and these opportunities are represented in: First: Increasing Arabic content on the Internet; To provide material suitable for the needs of those who are about to learn Arabic, and the second opportunity is to develop applications and programs for teaching the Arabic language, and finally to develop methods of teaching the Arabic language in our schools to provide students with language skills, and instill pride in Arabic in their souls. This is achieved by focusing on practicing the language in actual practice, speaking and writing, and integrating technology into teaching. Then the research concluded with a set of recommendations that help those interested in language affairs in facing the challenges facing the Arabic language, as well as exploiting the available opportunities.

Keywords: Language - Arabic - Challenges - Opportunities - Classical - Colloquial

اللغة العربية في عصرنا الحاضر: التحديات والفرص

د. أحمد علوان
معلم ومنسق تربوي- وزارة التربية والتعليم –جمهورية مصر العربية
a.elwan2000@yahoo.com

المستخلص:

يتناول هذا البحث التحديات التي تواجه اللغة العربية في عصرنا الحاضر، وكذلك يعرض الفرص المتاحة أمام العربية لاستعادة مكانتها. فبالنسبة للتحديات نرى العربية في عصرنا تواجه جملةً من التحديات أهمها سيطرة العامية على الفصحى في مختلف نواحي الحياة، وانحدار مستوى تدريس العربية في مدارسنا؛ نظرا للتركيز على تعليم اللغة بصورة نظرية دون الاهتمام بإكساب الطالب المهارات اللغوية، أما التحدي الثالث فيتمثل في منافسة اللغات الأجنبية للغة العربية خاصة في المحتوى الرقمي على شبكة المعلومات، إذ يمثل المحتوى العربي على شبكة المعلومات نسبة قليلة أمام اللغات الأخرى، يحدث ذلك في الوقت الذي يتزايد فيه عدد المقبلين على استخدام شبكة المعلومات من المتحدثين بالعربية. وعلى الجانب الآخر تُتاح للعربية فرصٌ في هذا العصر تعينها على الانتشار واستعادة مكانتها، وتتمثل تلك الفرص في: أولا: زيادة المحتوى العربي على شبكة الإنترنت؛ لتوفير مادة ملائمة لاحتياجات المقبلين على تعلم العربية، والفرصة الثانية تتمثل في تطوير تطبيقات وبرامج لتعليم اللغة العربية، وأخيرا تطوير طرق تدريس اللغة العربية في مدارسنا لإكساب الطلاب المهارات اللغوية، وبث الاعتزاز بالعربية في نفوسهم، ويتحقق هذا من خلال الاهتمام بممارسة اللغة ممارسة فعلية نطقا وكتابةً، ودمج وسائل التقنية في التدريس. ثم اختتم البحث بمجموعة من التوصيات التي تساعد المهتمين بشؤون اللغة في مواجهة التحديات التي تواجه اللغة العربية، وكذلك الاستفادة من الفرص المتاحة.

الكلمات الدالة: اللغة- العربية- تحديات- فرص- فصحى- عامية

مقدمة:

تتمتع اللغة العربية بمكانةٍ فريدة بين لغات العالم، ففضلا عن اصطفاء الله تعالى لها لتكون وعاءً للرِّسالةِ الخاتمة فهي تحمل بين طياتها عوامل قوتها وروسخها، تلك العوامل التي جعلتها تتفوق على سائر اللغات، وأبقتها صامدةً رغم محاولاتِ النيل منها على مرِّ العصور، فقد كانت العربية لغة الإبداع الأدبي قبل الإسلام ولغة الإعجاز الإلهي بعد ظهوره، وظلتْ العربية لقرون طويلة لغةَ العلم والحضارة والأدب والثقافة، واستوعبت حضارات كثيرة وعلومًا شتى، ولا يزال عصرنا الحاضر يحمل لها جملةً من التحديات، وفي الوقت نفسه تُتاح لها فرصٌ عظيمةٌ قادرة على استعادة مكانتها إذا أَحسن أبناء العربية استغلالها. وخلال هذا البحث أعرض أبرز التحديات التي تواجهها العربية في عصرنا الحاضر، وكذلك أهم الفرص المتاحة التي يمكن استغلالها للحفاظ على اللغة العربية قويةً شامخة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

أولا: التعرف على التحديات التي تواجه اللغة العربية في عصرنا الحاضر؛ حتى نتمكن من مواجهتها وتجنب آثارها.

ثانيا: التعرف على الفرص المتاحة في عصرنا؛ حتى يمكننا استغلالها لنعيد للعربية مكانتها بين لغات العالم.

ثالثا: تسليط الضوء على الدور الغائب لبعض المؤسسات تجاه العربية كالمؤسسات التعليمية والإعلام.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن السؤالين:

1-ما أبرز التحديات المعاصرة التي تواجه لغتنا العربية؟

2-كيف يمكننا استعادة مكانة العربية والارتقاء بها من خلال استغلال الفرص المتاحة؟

فروض البحث:

وسأنطلق في بحثي هذا من الفروض الآتية:

أولاً: أنَّ هناك جملةً من التحديات تواجه اللغة العربية في عصرنا الحاضر.

ثانيًا: أنَّ هذه التحديات تُشكل عائقًا أمام العربية، وتُحدُّ من انتشار الفصحى حتى بين أبناء الأمة العربية.

ثالثا: لدينا العديد من الفرص يمكن للمخلصين من أبناء الأمة استغلالها لمواجهة تلك التحديات، والإسهام في تعريف أبناء الأمة بقيمة لغتهم، وتوجيههم للحفاظ عليها.

منهج البحث:

سأعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويقوم بتحليلها في إطار هذا الواقع؛ بغرض الوقوف على مدى ملاءمتها له.

أولا: التحديات التي تواجه اللغة العربية في العصر الحديث:

واجهتْ العربية على مدى تاريخها الطويل الكثير من التحديات، لكنها استطاعت أن تتجاوزها بما تمتلكه من سماتٍ منحتها القدرة على مواكبة كلِّ جديد يطرأ على حياة المجتمعات، فالعربية ليست وسيلة للتواصل فحسب، بل وعاءً يحمل فكرَ أصحاب اللغة وثقافتهم وتراثهم، لكنها في العصر الحاضر تواجه تحدياتٍ أكثر شراسةً وأعمق أثرا، فلا نبالغ إذا قلنا إنَّ العربية تخوض حرب بقاءٍ في ظل عصرٍ تعددتْ فيه مصادر المعرفة في مختلف المجالات، وأُغرقنا بفيضٍ من إنتاج اللغات الأخرى، والعربية كغيرها من اللغات ترتبط ارتباطا وثيقا بظروف أهلها، ترتقي برقيهم وتتراجع بتراجعهم، وأبرز التحديات التي تواجهها العربية يمكن إجمالها فيما يلي:

- **سيطرة العامية على اللغة الفصحى:**

إنَّ عربيتنا الفصحى لغةٌ لها جلالها وعظمتها وتاريخها، ونظرًا لارتباطها بالقرآن الكريم فقد اكتسبت قدسية خاصةً جعلت منها عدوًا لكل مَن يعادي الإسلام، فقد رأوا أنَّ إضعاف الفصحى وسيلة لضرب هذا الدين في معقله، ومن ثَمَّ وجدوا من التشجيع على نشر العامية واستبدالها بالفصحى وسيلةً لبلوغ مرامهم، فشيوع العامية بين المتحدثين لا شك يؤثر سلبًا على الفصحى ويتسبب في تراجعها. ولا يمكن التسليم بأنَّ العامية هي تطور للفصحى، فالبونُ شاسعٌ بين الاثنين، فلكلٍ منهما قواعد في الاستعمال تختلف تمامًا عن الأخرى، وكأنهما – في كثير من الأحيان- لغتان منفصلتان، وعلى أيَّة حالٍ نحن نعتز بلغتنا الفصحى، ونحرص على بقائها، ولا نستجيب لمحاولات البعض إحلال العامية محلها.

والإنصاف يقتضي أنْ نقرر أنَّ اللهجة أو الوجه الثاني للغة الفصحى قديمٌ وليس أمرا مستحدثا، ففي عصور العربية الزاهرة وُجد النموذج الفصيح أو اللغة النموذجية في لغة الأدب شعرا ونثرا في الجزيرة العربية، وإلى جانبه وجدت عدة لهجات، غير أنَّ الهوة بينهما لم تكن كبيرة، وكان النمطان من اللغة كلاهما فصيح، فلم يُشكل أمر اللهجات مشكلةً عند العرب قديما، ولم يبعدهم عن لغتهم الفصيحة، لكن الهوة بدأت تتسع شيئا فشيئا، حتى وصلنا القرن السادس عشر الميلادي وبدأت النهضة الأوربية الحديثة، وأذنت شمس الحضارة الإسلامية العربية

بالغروب[1]، وضعف شأن العرب المسلمين، وتعرضتْ بلادهم للهجمات الاستعمارية الأوربية التي وضعت نصب أعينها تمزيق وحدة الأمة؛ فوجهت سهامها إلى هدم وحدة الدين واللغة.

لكن الأمر في عصرنا الحاضر يختلف اختلافا كبيرا، فالعامية التي شاعت اليوم تختلف عن اللهجة، فاللهجة جزءٌ من اللغة الفصيحة، أمَّا العامية فهي جزء من اللهجة، يقول الدكتور الدابولي: "فاللهجة المصرية جزء من العربية الفصحى، وفي الوقت نفسه توجد في اللهجة المصرية عاميات تختلف فيما بينها كعامية الوجه البحري وعامية الوجه القبلي، واللهجة السعودية توجد فيها عاميات كعامية المنطقة الشرقية وعامية المنطقة الغربية وهكذا باقي اللهجات العربية".[2]

وقد تباعدت الفروق بين العاميات حتى صرنا نجد عامية بعض المناطق العربية قد لا يفهمها أهل المناطق الأخرى، ولستُ أعني بشيوع العامية ما يتحدث به عامة الناس في حياتهم اليومية فحسب، بل إنَّ الأمر تعدى ذلك فالإعلام بشتى صوره: المرئي، والمسموع، والمقروء كأنه وجد في العامية ضالته، فانشغل بها عن الفصحى، ورُبما هرب الإعلامي ضحل الثقافة الذي يجهل قواعد العربية إلى العامية ليس حبًّا فيها بل لفقر معجمه اللغوي، إذ لا يملك من مفردات اللغة الفصيحة وتراكيبها ما يُمكنُّه من التعبير عمَّا يريد فاختار لنفسه الأيسر. وشيوع العامية في لغة الإعلام لا شكَّ أفقدنا الكثير، وأسهم في تراجع الفصحى على ألسنة الناس؛ لأنَّ الإعلام ذو أثر بالغ في لغة الناس كما أشار الدكتور أحمد مختار عمر، فقد أشار إلى سبب تأليفه لكتاب "أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين" قائلا:" لِما أعرفه من أثر لغة الإعلام في الارتقاء بلغة الناس أو الانحدار بها، وإنْ كانت لغة المذيع الإنجليزي ما تزال تُتخذ معيارا للصواب اللغوي فإننا نتطلع إلى اليوم الذي تصبح فيه لغة المذيع العربي معيارا للصواب اللغوي..".[3]

ومن أبرز مظاهر شيوع العامية في بلادنا العربية أنْ أصبحت منتشرة في المؤسسات التعليمية من المدارس والجامعات، فلم يعد يُثير الدهشة لدينا أنْ نجد دروس العلم في المدارس والجامعات تُلقى باللغة العامية العارية من أقل قواعد النحو، وبالطبع هي كذلك لغة الحوار والنقاش بين الطلاب ومعلميهم، وبين المعلمين بعضهم وبعض، فتجد هذا الهجر للفصحى في الوقت الذي يحثُّ الآباء والمعلمون أبناءهم على الاهتمام باللغة الإنجليزية؛ لأنَّها لغة المستقبل، ووسيلة الحصول على فرصٍ للعمل، فإذا افتقدنا لغتنا الفصحى في مدارسنا وجامعاتنا فأين نجدها؟!

- **انحدار مستوى تدريس اللغة العربية في المدارس:**

يشهد المهتمون باللغة العربية ضعفًا ملحوظًا في الأوساط التعليمية في مستوى اللغة العربية على ألسنة الطلاب، وصار مستوى اللغة عند الطلاب في تدنٍ يومًا بعد يومٍ حتى أصبح الأمر مشكلة كبيرة تحتاج إلى تدخل ووضع

(1) ينظر: عمر، 2010م، ص 45.

(2) الدابولي،1990م– ص 761

(3) عمر، 1993م. ص19

برنامج للعلاج، إذ المؤسسات التعليمية والمدارس منها بصفة خاصة هي المنبع الأول الذي يستقي منه أبناؤنا اللغة، فإنْ لم تقم المدرس بهذا الدور فلن يستطيع غيرها الوفاء به.

وهذا الضعف يظهر في مظاهر عدة منها: ضعف الطلاب في القراءة الجهرية والنطق الصحيح للحروف العربية، وضعف مستوى الطلاب في فن الإلقاء وعدم انسجام الأداء الصوتي للطلاب مع المعنى المراد في النص، أضف إلى ذلك ما نراه من جهل الطلاب بقواعد النحو والصرف وقواعد الإملاء التي تؤدي إلى أخطاء بارزة في الكتابة، وهي كفيلة بتغيير المعاني المقصودة وإيصال رسالاتٍ خاطئة للمتلقي، كما نرى ركاكة الأسلوب وشيوع العامية في تعبيرات الطلاب كتابةً وحديثًا، وقلَّما نجد من الطلاب من يمتلك رصيدا من النصوص العربية الفصيحة شعرا ونثرا، وكل مظهر من هذه المظاهر بحاجة إلى وقفة لتبيُّن أسبابه، وطرق علاجه.

ونظرةٌ فاحصة في أسباب هذا الضعف نجد أنَّ أولها وأهمها يرجع إلى ما يُدرَّس لطلابنا في المدارس، ولا أعني بذلك المحتوى الذي يُدرَّس على الرغم من أهميته، فالمحتوى الدراسيّ قد خطا في السنوات الأخيرة خطواتٍ إيجابية، كما أنَّ المعلمين لديهم القدرة على تطويع المناهج فيما يخدم الهدف الذي يريدون تحقيقه، لكني أعني بها في المقام الأول الطرق التي يَتبعها المعلمون في تدريس اللغة العربية، إذ يتم تدريس اللغة في شكل قواعد جافة، وبصورة نظرية بعيدة عن ممارسة اللغة الفصحى، ودون اهتمام بإكساب الطلاب مهارات اللغة المتنوعة.

فهم يخلطون بين المعرفة النظرية والمهارة، والبَون شاسع بين الأمرين، فالمعرفة بقواعد النحو لا تُكسب المتعلم الملَكة اللغوية بل تفسرها فحسب، فقد اكتسب أسلافنا من العرب اللغة بالدّربة والمراس؛ وامتلكوا اللغة وأبدعوا في مختلف فنون القول دونَ أنْ يَعلموا للنحو أو للصرف قواعد، فمَن علَّم العربي أنَّ الفاعل مرفوع، والمفعول منصوب فلَمْ يخلط بينهما؟

فدراسة النحو والقواعد إذًا لا تكفي لإقامة اللسان، ومن أراد أن يُحسن اللغة فسبيله استظهار روائعها، لا قراءة قواعدها، وقد ذكر "ابن خلدون" في مقدمته أنّ السبيل إلى اكتساب ملكة اللغة هو حفظ كلام العرب وأساليبهم:" ووجهُ التَّعليم لمَن يَبتغي هذه الملكة، ويروم تحصيلها، أنْ يأخذ نفسَه بحفظ كلامِهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السَّلف، ومخاطباتِ فحول الشعراء في أسجاعهم وأشعارهم، وكلمات المولدين أيضا في سائر فنونهم؛ حتى يَتنزَّل لكثرة حفظه لكلامِهم من المنظوم والمنثورِ منزلةَ مَن عاش بينهم ولُقِّنَ العبارة منهم...".[4]

(4) ابن خلدون، 1327، ص654.

وقد أشار غير عالمٍ إلى مشكلة تدريس العربية في مدارسنا في وقت مبكر، فالدكتور "طه حسين" في كتابه "الأدب الجاهلي" يقول:" إنَّ لغتنا العربية لا تُدرس في مدارسنا، وإنَّما يدرس فيها شيء غريب، لا صلة بينه وبين الحياة، ولا صلة بينه وبين عقل التلميذ وشعوره وعاطفته".[5]

فما يقوم به المعلمون في دروس اللغة العربية لسنوات طويلة هو تعليم الطلاب قواعد النحو والصرف والإملاء تعليما نظريا، فالطالب يكتسب طوال سنواته التعليمية المعارف النحوية والصرفية نظريا، لكنهم لا يركزون على إكساب الطلاب مهارات اللغة من خلال التدريب والممارسة المستمرة للغة الفصحى حديثا وكتابةً، فالتركيز إذًا ينصب على المعرفة النظرية لقواعد العربية لا إكساب المهارات اللغوية، وهذه كما أشارت الدكتورة "سمر روحي" قضية تربويّة في المقام الأول، تتعلّق بالأساليب المتَّبعة في تدريب المتعلّم على اكتساب المهارات اللغوية.[6]

وتشير الدكتورة "عائشة عبد الرحمن" إلى نتيجة هذه الطريقة المتبعة في تدريس العربية فتقول:"الظاهرة الخطيرة لأزمتنا اللغوية هي أنَّ التلميذ كلَّما سار خطوة في تعلم اللغة العربية زاد جهلا بها، ونفورا منها، وصدودا عنها، وقد يمضي في الطريق التعليمي إلى آخر الشوط، فيتخرج في الجامعة وهو لا يستطيع أن يكتب خطابا بسيطا بلغة قومة، بل قد يتخصص في دراسة اللغة العربية حتى ينال أعلى درجاتها، ويعييه مع ذلك أن يملك هذه اللغة التي هي لسان قوميته ومادة تخصصه"[7]. فترى أنَّ تلك الطريقة تنتج لنا طلابا يجهلون استعمال اللغة بشكل صحيح في أبسط صور الاستعمال، والأمر لا يقتصر على غير المتخصصين بل يشمل المتخصصين أيضا في اللغة، والأكثر من ذلك أنَّ الطالب يفتقد حب لغته العربية والاعتزاز بها.

وقد أجرتْ "خيرية السَّقاف" دراسة لمعرفة أسباب ضعف اللغة العربية، وانتهت إلى عدة أسباب وراء ضعف العربية ذكرت منها: انعدام الفاعلية في التعليم، والضعف المنتشر بين معلمي اللغة العربية واختلاط جوهر التعليم بأشكاله الظاهرة، والفجوة الموجود بين أهداف تعليم اللغة العربية وبين تأهيل معلميها.[8]

فطرق تعليم اللغة العربية السائدة في مدارسنا تُعدُّ أحد أكبر التحديات التي تواجه اللغة العربية في عصرنا الحاضر، فقد تسبَّبتْ على مدى سنوات طويلة في انحدار العربية وضعفها على ألسنة طلابنا، وستظل عائقا في سبيل ازدهار الفصحى وانتشارها بين أبناء الأمة كتابةً وحديثا إن لم ندرك ما تبقى، ونسعى لتطوير تلك الطرق بما يلائم أهدافنا من تعليم العربية في المدارس والجامعات.

- **منافسة اللغات الأجنبية:**

(5) حسين، 1933، ص7.

(6) ينظر: الفيصل، ص32.

(7) عبد الرحمن، 1969، ص191.

(8) السقاف، 1426هـ ، ص191.

لقد كان الاستعمار الأجنبي قديما يسعى وفق خططٍ موضوعة إلى تقديم لغته على اللغة العربية؛ حتى يقطعَ السبيل بين العرب وتراثهم الذي يعتزون به، كما كان يُشجع على اللهجات المحلية كبديل للفصحى، كما كانوا يشجعون أبناء البلد المستعْمَر على دراسة لغتهم؛ لإيمانهم أنَّ اللغة تعد الوجه الآخر للفكر؛ ولذا نجد كثيرا من المستشرقين قد نادوا بتعليم أبناء الأمة العربية لغات الغرب؛ حتى تضعف صلتهم بالإسلام، وتتلاشى هويتهم شيئا فشيئا، ويذوبوا في ثقافة الغرب وفكره، يقول المُبَشِّرُ تكلى: "يَجِبُ أَنْ نُشَجِّعَ إِنْشَاءَ المَدَارِسِ عَلَى النَّمَطِ الغَرْبِيِّ العِلْمَانِيِّ، لأَنَّ كَثِيرًا مِنَ المُسْلِمِينَ قَدْ زَعْزَعَ اِعْتِقَادَهُمْ بِالإِسْلاَمِ وَالقُرْآنِ حِينَمَا دَرَسُوا الكُتُبَ المَدْرَسِيَّةِ الغَرْبِيَّةِ".[9]

أما اليوم فإنَّ اللغة العربية تخوض حربًا شرسة مع اللغات الأجنبية التي تغزو بلادنا في مختلف مناحي الحياة، ولعلَّ أشدّ تلك اللغات هجوما على عربيتنا اللغة الإنجليزية التي هاجمتنا تحت ستار "العولمة"، فصار العالم العربي يتراجع أمامها من حيث اللغة والهوية، وقد عبَّر الدكتور "بكار" عن تأثير العولمة في ثقافة الأمم وفكرها، فذكر أنها تسبَّبت في انخفاض مستوى الاهتمام بالموروثات والمثاليات والروحانيات في جميع بلدن العالم تقريبا، كم أشار إلى أثرها في العربية فقال:" حتى اللغة العربية التي سَوَّدنا في بيان مآثرها أُلوف الصفحات أضحتْ تضطرب كالذبيح بين فكي كماشة اللغة الإنجليزية بوصفها لغة العلم والحضارة والعولمة".[10]

والأشد عجبا ممَّا تفعله العولمة ما نفعله نحن -أبناء الأمة العربية- بلغتنا، فقد صارت العربية تشهد جفاءً من أبنائها، فأصبحت ألفاظ اللغة الإنجليزية تسير على ألسنتنا في محادثتنا اليومية، وفي اجتماعاتنا في البيت والعمل، وفي الحفلات والمناسبات المختلفة، وفيما نضعه من أسماء للشركات والمؤسسات والمحال التجارية، وكأنَّ عربيتنا عجزت عن التعبير.[11]

وينبغي الالتفات إلى أنَّ شبكة المعلومات أضحت أسرع الطرق لغزو اللغات الأجنبية للمجتمعات العربية وأشدها تأثيرا ، فلقد أصبح الدخول إلى شبكة المعلومات جزءًا من ممارسات الفرد اليومية، ولا يمكن أن ننكر أنها صارت اليوم عالما واسعا يستغله المستخدمون في نواحٍ عديدة بَدءًا من التسلية حتى العمل وعقد الاجتماعات المهمة من خلالها، فشبكة المعلومات تُقدم خيارات عديدة للمستخدمين تناسب مختلف الميول والأهواء، ومن ثمَّ فهي قادرة على جذب مختلف فئات المجتمع، بالإضافة إلى أنَّ أغلب المحتوى الذي تقدمه الشبكة باللغات الأجنبية.

(9) العالم، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٤ م، ص53.

(10) بكار، 1434هـ-2013م، ص69.

(11) ينظر: اللاحم، 1437-1438هـ، ص11.

وفي الوقت الذي نرى فيه عدد المستخدمين لشبكة المعلومات من المتحدثين بالعربية يتزايد بشكل كبير نجد المحتوى الرقمي على شبكة المعلومات في تناقص، فوفقا لدراسة لإحصاءات أُجريت عام 2014م فقد احتلت اللغة العربية المركز الرابع عشر من حيث المحتوى الرقمي على الشبكة، بينما سبقتها اللغة الإنجليزية في المركز الأول بنسبة تُقدر بـ 55.7%، واللغة الألمانية جاءت في المركز الثاني بنسبة تُقدر بـ 6.1%، وفي المركز الثالث جاءت اللغة الروسية بنسبة تُقدر بـ 5.8%، وجاءت اللغة اليابانية في المركز الرابع بنسبة تُقدر 5%، ثم اللغة الإسبانية في المركز الخامس بنسبة تُقدر بـ 4.7%، وفي المركز السادس جاءت اللغة الفرنسية بنسبة تُقدر بـ4.1% من المحتوى الرقمي للشبكة العنكبوتية، وفي المركز السابع كانت اللغة الصينية بنسبة تُقدر بـ 2.9%، لتأتي اللغة البرتغالية في المركز الثامن بنسبة تُقدر بـ2.3%، وفي المركز التاسع جاءت اللغة الإيطالية بنسبة تُقدر بـ 1.9%، وفي المركز العاشر جاءت اللغة البولندية بنسبة تُقدر بـ 1.7%، بينما المركز الحادي عشر، والثاني عشر والثالث عشر كان من نصيب اللغات: التركية، والهولندية، واللغة الفارسية على الترتيب، لتأتي اللغة العربية في المركز الرابع عشر بنسبة تُقدر بـ 0,8% من المحتوى الرقمي على شبكة المعلومات، فإذا عرفنا أن نسبة المحتوى الموجود على شبكة المعلومات باللغة العربية سجل في عام 2011 نسبة تُقدر بـ 1.6% ، ثم في عام 2012 سجل نسبة وصلت إلى 1.3%، وفي عام 2013 وصلت النسبة إلى 1.1%، لتأتي هذه النسبة في 2014 فتبلغ 0.8% أدركنا أنها في تناقص مستمر. (12)

وإذا نظرنا إلى عدد المستخدمين لشبكة المعلومات من المتحدثين بالعربية وجدنا الفارق كبير بين ما يمثله المحتوى العربي على شبكة المعلومات وعدد مَن يدخلون إلى تلك الشبكة، فقد سجل معدل زيادة مستخدمي اللغة العربية النسبة الأعلى بين المستخدمين للغات العشرة الأُوَل، "هناك نحو أكثر من 168 مليون متكلم باللغة العربية يستخدمون الإنترنت، ويمثل هذا العدد نسبة 5% من جميع مستخدمي الإنترنت في أنحاء العالم، ومن مجموع المتكلمين باللغة العربية الذين يجاوزون 375 مليون يستخدم الإنترنت 44.8% منهم، وقد بلغت زيادة مستخدمي الإنترنت من المتكلمين بالعربية، 6.592.5% خلال الفترة من 2000-2015م".(13) وتجدر الإشارة إلى أنَّ هذه النسبة التي بلغت في 6.592.5% لم تزد عن 2.297.7 في الفترة من 200-2009، وهو ما يؤكد تزايد عدد المستخدمين لشبكة المعلومات من المستخدمين للعربية، كما يجعل العمل على زيادة المحتوى العربي على الشبكة ضرورة لا رفاهية.

وأمام إقبال الشباب عليه أصبح ذا تأثير في تشكيل ثقافتهم وفكرهم، كما أَصبح تأثيره سلبيا على عربيتنا، وقد أشارت إحدى الدراسات إلى تأثير لغة شبكة المعلومات على الشباب، فذكرت أنهم يستخدون عبارت خاصة بهم، ويميلون إلى إهمال العربية والتحدث بالإنجليزية، تقول الدراسة:" وأصبحت هذه العبارات متعارَف عليها بين الشباب، وأصبحتْ لها معانيها ومدلولاتها الخاصة فيما بينهم، ونلاحظ على معظم هذه الألفاظ أنها مستسقاة

(12) ينظر: بوزيفي، بوزيفي، 2017، ص 109.

(13) المرجع السابق، ص39.

من اللغات الأجنبية، وربما يتم التخاطب بين مختلف مستخدمي شبكة المعلومات باللغة الإنجليزية، وحتى الكتابة فيها تتم باللغة الإنجليزية".[14]

ثانيا: الفرص المتاحة للغة العربية في العصر الحاضر:

لا يمكن للمنصف أن يُنكر أنَّ اللغة العربية تواجه تحديات شديدة كما ذكرنا، وأنَّ هذه التحديات تُسهم بنصيب وافر في تراجع مكانة العربية وتقليص دورها بما لا يتناسب مع تاريخها العظيم وثرائها، إذ حباها الله بسمات مكنتها من استيعاب الحضارات والعلوم المختلفة على مدى تاريخها الطويل، ولا تزال قادرة على مواكبة جميع العصور، غير أنَّ اللغة العربية لا تزال أمامها في هذا العصر فرصٌ عديدة كفيلة بأن تُعيد لها رونقها، وتضعها في مكانتها اللائقة بها، شريطة أن نحسن استغلالها والعمل عليها، ومن تلك الفرص ما يلي:

- **زيادة المحتوى العربي على شبكة المعلومات:**

إنَّ التعامل مع المحتوى الرقمي في عصرنا أصبح واقعا وضرورة لا يمكن إنكارها أو التغافل عنها، فالمحتوى الرقمي محور مهم في نشاط العلماء والباحثين؛ لما يؤديه من دور مهم في تيسير تبادل المعارف على مستوى العالم كله، وما يوفره من جهد ووقت في الاطلاع على الجديد في كل مجال.

وإذا نظرنا إلى المحتوى الرقمي باللغة العربية على شبكة المعلومات وجدناه قليلا لا يفي بحاجة المجتمعات العربية، ولا يشبع نَهم الباحثين العرب، فضلا عن تفوق اللغات الأخرى في سعة المحتوى بلغاتها، وأشارت "بيزان" في دراسة لها إلى ذلك قائلةً:" وممَّا تقدم نستشف أنَّ صناعة المحتوى الرقمي العربي متواضعه جدا قياسا بعدد الناطقين باللغة العربية، إذ إنَّ معدلات نمو مستخدمي اللغة العربية على الشبكة لا تتناسب نهائيا ومعدلات نمو المحتوى الرقمي العربي؛ ممَّا يجعل الشبكة ذاتها تفتقر إلى الأدوات المساعدة على التصفح: كمحرك بحث عربي، وترجمة آلية، وقواميس، كما أنَّ أغلبية المحتوى يتسم بالضعف في مادته العلمية".[15]

فالمحتوى الرقمي العربي إذًا قليل إذا ما قورن بعدد المستخدمين له والمقبلين عليه، فكما ذكرنا في هذا البحث أنَّ العربية احتلت المركز الرابع عشر من حيث المحتوى بنسبة بلغت 0,8% من المحتوى الرقمي على شبكة المعلومات، كما أنَّ هذا المحتوى على قلته ضعيفٌ من حيث المادة العلمية.

ومن خلال دراسة أُجريت على طلاب "جامعة الشارقة؟ في 2014 أكدت نتائجها أنَّ المقبلين من طلاب الجامعة على المحتوى العربي أكثر بكثير من المقبلين على اللغات الأجنبية، حيث سجَّلت نسبة الشباب الذين يقبلون

(14) آل علي، 2014، ص11,

(15) بيزان، 2021، ص8.

على قراءة المحتوى العربي باللغة الفصحى 51.2% ونالت المركز الأول في عينة الدراسة، بينما جاء في المركز الثاني الذين يستخدمون العامية ويمثلون نسبة 50.2%، ثم من يستعملون العربية والإنجليزية معا بنسبة 48.8%، ومن يستخدمون الإنجليزية نسبة 6%.[16]

فالمحتوى العربي قليل رغم الإقبال عليه، وهذا يتطلب منا الاهتمام بهذا الأمر والحرص على زيادة المحتوى الرقمي وتحسين مادته، فلا بد إذًا من الاهتمام بصناعة البرمجيات العربية، وتوفير الموارد والاختصاصات اللازمة لدعم صناعة المحتوى الرقمي، وأن نلتفت إلى المشروعات الحالية التي تسعى في هذا المجال ونعمل على دعمها وتطويرها، ولا بد أن يسبق هذا كله تخطيط ودراسة يُحدد فيها المختصون الهدف من تطوير المحتوى الرقمي العربي، ورؤيتهم لهذا المحتوى في المستقبل، ويتم وضع تشريعات وقوانين تضمن استمرار هذه الصناعة دعما للغتنا العربية في مواجهة تلك التحديات الخطيرة، فليس من المقبول في هذا الصدد أن نترك الأمر على ما هو عليه الآن وإلا ذابت لغتنا في اللغات الأخرى وصرنا تابعين لغيرنا، فعشنا على هامش حضارة الغرب وتناسينا حضارتنا العربية وتراثنا العظيم، وليس من المقبول كذلك أن ننعزل عن العالم، فحتى هذا الأمر على سلبيته لن يُتاح لنا، فليس أمامنا إلا الكفاح في هذا المضمار، وأن نجاهد فيه ما وسعنا، وأن نكون حريصين على عدم المساس بهويتنا والتي تُعدُّ اللغة العربية أساسها، وألا نغلق الأبواب في وجه الفكر والثقافات الأخرى، بل نتعامل معها، فليس المقصود بأن نؤمن مجتمعنا من الغزو الثقافي أن نغلق النوافذ على أنفسنا، كما لا يعني ذلك الاحتفاظ بجميع القيم السائدة، وإنَّما الأمن الثقافي يكمن في المحافظة على الهوية وحمايتها من عوامل ضعف الشعور بالانتماء، وهو ما يعني حماية العقل العربي من المؤثرات الأجنبية الضارة، وتأمين خبرته الثقافية الأصلية من التشويش والتضليل، وذلك من أجل الحفاظ على الشخصية العربية بسماتها الأصلية، وثقافتها العريقة التي تكونت عبر قرون عديدة استندت خلالها إلى معطيات الحضارة العربية الإسلامية. [17]

وتزداد أهمية المحتوى الرقمي للغة العربية حينما ندرك أنَّ اللغة لا يقتصر دورها على مجالي التربية والثقافة فحسب، فقد استحدثت اللغة لنفسها أدوارًا أخرى منذ أن تداخلت مع التقنية، فصار لها دور اقتصادي وسياسي كما أصبحت اللغة بحاجة إلى منظور جديد يعيد النظر في جميع جوانب المنظومة اللغوية من الجذور إلى الفروع. [18]

فزيادة المحتوى اللغوي على شبكة المعلومات يضمن للعربية الانتشار الأوسع، ويُسهم في وضعها في المكانة التي تستحقها بين لغات العالم، كما يتيح لها فرصا أفضل بتوفير مادة لغوية تناسب احتياجات المقبلين على شبكة المعلومات، وتتعاظم قيمة هذا الفعل مع الاتجاهات الحديثة التي تتوجه بسرعة غير مسبوقة نحو الرقمية في

(16) آل علي، 2014، ص29.

(17) نزاري، 2011، ص35.

(18) نبيل، 2001، ص 233.

كل شيء، وقد أشار الحاج[19] إلى أهمية اللغة في عصر المعلومات واقتصاد المعرفة، معللا ذلك بأهمية دورها على جميع المستويات المعرفية والتربوية والثقافية بل والسياسية والاقتصادية وهذا يفسر –في نظره- احتفاء معظم دول العالم بلغتها القومية وإقامة معاهد وبحوث لدراسة علاقة هذه اللغات بتقنية المعلومات.

- **تطوير تطبيقات وبرامج لتعليم اللغة العربية:**

مما سبق اتضح لنا أنَّ العربية خطت خطوات لا بأس بها في مجال التحول الرقمي، غير أنَّ الدراسات أكدَّت أنَّ المقبلين على العربية على شبكة المعلومات يفوق المحتوى الموجود فعليا على الشبكة؛ وهذا يدفعنا إلى العمل على زيادة هذا المحتوى، بيدَ أنَّ الأمر لا يحتاج إلى زيادة المحتوى من حيث الكم وحده، بل نحن بحاجة إلى تطوير هذا المحتوى، إذ يجب الخروج من مجرد عملية البحث عن معارف ومعلومات فنجد نصوصا مقروءة أو مسموعة إلى آفاق أبعد وأوسع من هذا النمط.

فالهدف من هذه الخطوة تمكين اللغة العربية وتعزيز انتشارها عالميا، وإبراز ما تتمتع اللغة العربية به من ثراء وشمولية وقدرة على التطور تجعلها صالحة لكل زمان ومكان، وقبل هذا نودُّ تمكين العربية في مجتمعاتنا العربية وبناء مجتمع معرفي عربي، ولا يمكن تحقيق ذلك دون تطوير أساليب العربية على شبكة الإنترنت، وقد أشار "وليد العناتي" إلى أنَّه لا يمكن بناء مجتمع معرفة عربي إلا باللغة العربية، وأنَّ التعليم باللغات الأجنبية يمثل عائقا في سبيل نشر المعرفة وتعميمها في الوطن العربي. [20]

وواقع اللغة العربية الآن على شبكة المعلومات–كما أشرنا سابقا- لا يضمن تحقيق الهدفين السابقين في ظل التنافس اللغوي على شبكة المعلومات، وهو ما يجعل تطوير المحتوى ضرورة؛ حتى نضع العربية على قدم المساواة مع لغات العالم المختلفة في التعامل مع تقنية المعلومات، فليس من المنطق أو من اللائق بلغتنا العربية ذات الثراء والشمولية ألا تكون في مقدمة اللغات الحية في التقنية الحديثة.

إنَّ تطوير التطبيقات وتوظيفها في تعليم اللغة العربية يساعد في نشر اللغة، وزيادة عدد المقبلين على تعلمها مع توفير فرصة لتعلمها بمتعة وامتلاك مهارتها بجودة عالية وتشويق أكبر، وقبل البدء في تطوير التطبيقات يجب أن نثق في قدرة العربية على المواكبة، والتطوير والتطويع لتلك التقنيات، إذ لا يزال بعضنا يعتقد جمود العربية وعدم قابليتها لاستيعاب تقنية المعلومات، فالمحاولات السابقة التي تمت في هذا المجال لاقت نجاحا وقبولا وأبطلت تلك المقولة الزائفة، يقول الدكتور نبيل عليَّ:" تتعرض اللغة العربية لهجوم شديد من الداخل والخارج وذلك بغرض تدمير وسحق الدعامة الأساسية للحضارة العربية والتراث العربي والإسلامي، وآخر الإدعاءات أو الافتراءات التي تُوجه ضدها هو عدم قابليتها للمعالجة الآلية باستخدام الحاسوب، وهذا التَّجني يذكرنا بحملة مشابهة في بداية تطويعها لتقنيات الطباعة والتراسل الآلي. إنَّ إثبات زيف وتضليل هذه الإدعاءات

(19) الحاج، 2017، ص 19.

(20) ينظر: العناتي، 2005، ص 10.

على المستويين اللغوي والتقني ليس فقط ضربًا من ضروب الحميّة القومية اللغوية، ولكنه عامل مُهم لتخليص أخصائيي الحاسوب ومستخدميه من أسر هذا المفهوم الخاطئ الذي يحدُّ من طموحهم، ويضع قيودا مصطنعة على أداء البشر، وما يبدعونه من نظم آلية".(21)

فلتكن نقطة الانطلاق ثقتنا بعربيتنا، ثم العمل على إيجاد الأساليب والأنظمة والهيئات المتخصصة التي تستطيع تطوير التطبيقات الحديثة وتوظيفها في تعليم اللغة العربية للمتحدثين بها ولغير المتحدثين بها، وذلك من أجل نشرها لدى القطاعات الواسعة من شعوبنا وبصورة يسيرة؛ لأن ذلك يسهم في تحقيق الذات العربية، ويوجد جسرا من التواصل بين تراثنا العربي ورغبتنا في اللحاق بمستجدات تقنية المعلومات.

- **تطوير طرق تدريس اللغة العربية في مدارسنا:**

لا يمكن أن ننكر دور المناهج الدراسية فيما تعانيه العربية من ضعف على ألسنة أبنائنا في مراحل التعليم المختلفة، وحينما نذكر المناهج الدراسية فإننا نقصد المنهج بمفهومه الواسع الذي يشمل الأهداف، ومحتوى الكتب المقررة، والوسائل التعليمية، وطرق التدريس المتبعة، وطرق التقويم، وكذلك الأنشطة. فالمناهج بشكل عام عاجزة عن غرس الاعتزاز باللغة العربية في نفوس الطلبة، والثقة في قوتها ومرونتها وجمالها، وقدرتها على استيعاب التطورات، كما أنها تركز على الجانب النظري في التدريس دون الاهتمام بإكساب الطالب المهارات اللغوية الأساسية من خلال إتاحة الفرص للطلاب لممارسة اللغة ممارسة فعلية وتقويم ألسنتهم وتنمية المهارات الخطابية والكتابية لديهم.

وفي هذا الصدد نشير إلى أنَّ العربية لا تزال الفرصة سانحة أمامنا لإدراكها في مدارسنا، والعمل على تقوية العربية على ألسنة الطلاب، وبث حب العربية والاعتزاز بها في نفوسهم، ونستطيع ذلك من خلال إعادة صياغة المناهج التعليمية –بمفهومها الواسع- حتى تتوافق المناهج المدرسية مع الأهداف المنشودة من تدريسها، وهذا الأمر يحتاج عدة خطوات يقوم بها المتخصصون في هذا المجال، وأول خطواتهم يجب أن تبدأ من المعلم، فالمعلم هو حجر الأساس في تلك العملية، وهو الضامن لنجاحها، فينبغي انتقاء معلمي اللغة العربية ممن يعتزون بلغتهم، ويملكون القدرة على غرس حبها في نفوس طلابهم، كما يجب إعدادهم إعدادا يلائم الرسالة التي يحملون عبئها.

وكذلك ينبغي التحرر من قيود المحتوى الدراسي المحدد من دراسة نصوص بعينها في الأدب والقراءة والقواعد، وليفتح المعلم لطلابه آفاقا جديدة للنصوص الحرة التي تلائم ميولهم، ويحرص على التركيز على إكساب المهارت اللغوية للطلاب وتشجيعهم على ممارسة الأنشطة المختلفة كالإبداع الكتابي والخطابي الذي يقوي لديهم الملكة اللغوية.

(21) علي، 1988، ص10.

كما يجب أن نتوسع في توظيف التقنية في التعليم، وأن نعمل على تفعيل المعامل اللغوية السمعية والبصرية، فالوسائل الحديثة المستخدمة في تعليم اللغة العربية مثل الحاسوب، والكتاب الناطق، والسبورة الذكية وغيرها تمثل حلولاً مبتكرة لمشكلات عديدة كانت تمثل عوائق تعترض مهمة معلمي اللغة العربية، كما أن تسخير التقنيات في العملية التعليمية يمكننا من تحقيق فوائد عديدة أهمها نقل المتلقي من التعليم الشفهي إلى التعليم التطبيقي، وتطبيق ما يرى ويسمع، وتدريب المتعلمين على مهارات تم تعلمها سابقا من خلال تعزيز الإجابات السابقة لهم وتصحيح أخطائهم، وتمكينهم من عرض ما يعرفون من معلومات، وكذلك تسهم في توفير مصادر تعليمية متعددة تمكِّن المتعلمين من استقبال المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراتهم مع مراعاة الفروق الفردية التي بينهم، فضلا عن كسر الملل لديهم وجذب اهتمامهم.[22]

كما ينبغي للمؤسسات أن تجعل البيئة التعليمية المحيطة بالمتعلمين محفزة على الاعتزاز بالعربية من خلال الحرص على نشر الشعارات التي تشير إلى أنَّ رفعة الأمم من رفعة لغتها، وقوتها من قوة لغتها، وأن اللغة العربية تُعد اللغة الحية الأكمل والأشرف بين لغات العالم الإنساني، ويكفيهم فخرا أنَّ الله تعالى قد اختارها لتكون وعاءً لكلامه وأنزل بها خاتم الأديان فكان أعظم تشريفٍ لها وللمنتسبين إليها.

فإنَّ الرقي بمستوى اللغة العربية يجب أن يبدأ من الارتقاء بمستوى الفكر والفنون في البيئة التعليمية، وتشجيع الطالب على الإبداع والتميز اللغوي والفني: " فالفكر والفن هما الرمز الأبدي لمدى تحضر أمة من الأمم.... وعندما يرتقي المجتمع ترتقي معه لغته، ويتوافق مع هذا الرقي، رقي الأدب والفن، ويصبح أفراد هذا المجتمع أكثر استنارة، والمستنيرون يفرضون ليس لغتهم وحسب، ولكن نظام عيشتهم على الآخرين. ومن هنا تسود لغة المجتمع المتحضر مع سلوكيات المجتمعات الأكثر تحضرًا".[23]

الخاتمة:

وفي ختام تلك الدراسة يمكننا القول إنَّ اللغة العربية تواجه جملةً من التحديات التي تؤثر بشكل واضح في انحسار العربية في عصرنا الحاضر؛ مما يوجب التصدي لها، وفي المقابل لا تزال مجموعة من الفرصة متاحة أمام أهل العربية يجب العمل على حسن استثمارها؛ حتى نُعيد للعربية رونقها وسعة انتشارها، فعربيتنا رمز

(22) ينظر: مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 80، 2022.

(23) نعيمي، 2008، ص 10 .

عزتنا وأهم دعائم الحفاظ على هويتنا العربية الإسلامية، ويجدر بنا في هذا الصدد أن نوجه بعض التوصيات التي قد تعين على مواجهة التحديات واستغلال الفرص المتاحة أمام العربية:

أولا: تأسيس هيئة متخصصة تجمع المتخصصين في اللغة العربية ووسائل التقنية الحديثة، وتقديم الدعم الكامل لها حتى تتمكن تلك الهيئة من الاضطلاع بدورها في زيادة المحتوى الرقمي للعربية على شبكة المعلومات وتطويره بالطرق التي تلبي احتياجات راغبي التعلُّم والباحثين في مجال اللغة.

ثانيا: إصدار جملة من القوانين الملزمة للهيئات الإعلامية بجعل العربية الفصحى هي اللغة الرسمية في الإعلام، والعمل على إنتاج برامج موجهة للتركيز على مكانة اللغة العربية، ووجوب الاعتزاز بها، والفخر بالانتماء إليها، وكذلك إبراز علاقة الاهتمام بالعربية بالقرآن الكريم، والحفاظ على تراثنا العربي العظيم.

ثالثا: دعم وتنشيط دور المجامع اللغوية في تعريب كل لفظ دخيل على العربية، وعدم السماح بتسرُّب اللغات الأخرى إلى عربيتنا من خلال الألفاظ الدخيلة والمخترعات الحديثة التي تطرق بابنا بشكل يومي.

رابعا: الاهتمام بتعليم اللغة العربية بالمدارس من خلال إعداد المعلم القادر على تدريس العربية بدمج التقنيات الحديثة في التدريس، وبث حب العربية والاعتزاز بها في نفوس طلابه، وتزويد المدارس بالمعامل اللغوية التي تعين الطلاب على تقويم الألسنة، وإدارة المناهج الدراسية التي تعين المعلم على القيام بتلك المهمة.

خامسا: تشجيع المبدعين والمهتمين باللغة العربية من منشئي المحتوى الرقمي على إنتاج مادتهم باللغة الفصحى وبطرق جذابة؛ لجذب أكبر عدد ممكن من الجمهور لتعلُّم العربية، وفهم أدق أسرارها وبلاغتها.

English References:

- Ali, Dr. Nabil, 1988, Arabic Language and Computer, Dar Ta'arib, Egypt.
-Ali, Nabil, 2001, Arab Culture and the Information Age (A Vision for the Future of Arab Cultural Discourse), The National Council for Culture, Arts, and Letters, Series of World Knowledge 265, Kuwait.
- Al-Hajj, Walid Ibrahim, 2017, Arabic Language and Modern Communication Means, Dar Al-Bidaya, First Edition, Amman, Jordan.

- Al-Saqaf, Khairiya, 1426 AH, The Weakness of Classical Arabic Amidst Multiple Causes and the Shortcomings of Research Methodologies, Journal of Linguistic Studies, Volume 7, Issue 2.

- Abdul Rahman, Aisha, Bint Al-Shati, 1969, Our Language and Life, Dar Al-Ma'arif, Cairo.

- Alaalem, Jalal, Abdul Wadud Yusuf Al-Dimashqi, 1395 AH - 1974 AD, Western leaders say: DESTROY ISLAM Abeedoo Ahlahu, Dar Al-Salam for Printing, Publishing, and Distribution.

- Al-Anati, Walid, 2005, Arabic as the Language of Knowledge, Al-Basair Journal, Deanship of Scientific Research at Al-Balqa Applied University, Jordan Special, Volume 9, Issue 2.

Al Ali, Dr. Fawzia Abdullah, 2014, The Impact of Internet Use on the Arabic Language Among University Students, Study On a sample of students from the University of Sharjah, College of Communication.

--Al-Dabouli, Fathi Anwar Abdul Majid, 1410H-1990AD, Between Classical and Colloquial Arabic, Journal of the College of Arabic Language- Zagazig, the tenth issue.

-Al-Lahim, Anfal bint Ali, 1437-1438 AH, Arabic Language Between the Alienation of Classical Arabic and the Dominance of Foreign Languages, Institute Girls for the Holy Quran, Higher Diploma, Charitable Society for the Memorization of the Quran in Buraidah, Kingdom of Saudi Arabia Saudi Arabia.

-Bizan, Prof. Dr. Hanan Al-Sadiq, 2022, Arab Digital Content and the Challenges of Foreign Cultural Invasion - A Perspective Analytical, the Arab Journal of Informatics and Information Security, the Arab Foundation for Education, Science, and Literature, Volume 3, Issue 6, Egypt.

-Bakar, Abdul Karim, 1434H-2013AD, Globalization: Its Nature, Means, Challenges, and How to Deal with It, Third Edition, The Hashemite Kingdom of Jordan.

-Bourziqi, Wahiba, 2017, The Reality of the Arabic Language on the Internet, Arab Knowledge Bureau, First Edition, Cairo.

-Hussein, Taha, 1933, Pre-Islamic Literature. Cairo.

-Ibn Khaldun, 1327 AH, Muqaddimah of Ibn Khaldun, Cairo.
- Journal of Arts, Literature, Humanities, and Social Sciences, 2022, The Impact of Expanding the Use of Educational Technologies In diversifying teaching methods by Arabic language teachers after the Corona pandemic, issue 80.

- Naïmi, Sadiq Muhammad, 2008, The Intellectual History of the Arabic Language Crisis, Dar Africa Al-Sharq, Casablanca.
-Nazari, Safia, 2011, Cultural Security in the Maghreb Region in the Context of Growing Globalization: A Comparative Study For the cases of Algeria, Tunisia, and Morocco, Master's thesis, Department of Political Science, Faculty of Law, Al-Haj University. Lakhder Batna - Algeria.

- Omar, Dr. Ahmed Mokhtar, 1993, Errors in Contemporary Arabic Language by Writers and Broadcasters, Alam The books, second edition, Cairo. Al-Faisal, Samar Rouhi, (no date), Issues of the Arabic Language in the Modern Era, Zayed Center for Heritage And history..

-Omar, Abdul Majid Al-Tayyib, 1431 AH-2010 AD, The Status of the Arabic Language Among Contemporary Languages, A Comparative Study, PhD thesis, Graduate School, Omdurman University, Sudan.

قائمة المصادر والمراجع

-ابن خلدون، 1327هـ، مقدمة ابن خلدون، القاهرة .

-آل علي، د.فوزية عبد الله، 2014م، أثر استخدام الإنترنت على اللغة العربية لدى طلبة الجامعة، دراسة على عينة من طلبة جامعة الشارقة، كلية الاتصال.

- الحاج، وليد إبراهيم، 2017م، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة ، دار البداية، الطبعة الأولى، عمان. الأردن .

- بكار، عبد الكريم، 1434ه-2013م، العولمة: طبيعتها، وسائلها، تحدياتها، التعامل معها، الطبعة الثالثة، المملكة الأردنية الهاشمية.

- بوزيفي، وهيبة، 2017، واقع اللغة العربية على شبكة الإنترنت، المكتب العربي للمعارف، الطبعة الأولى، القاهرة

-بيزان، أ.د حنان الصادق، 2022م، المحتوى الرقمي العربي وتحديات الغزو الثقافي الأحنبي- رؤية تحليلية، المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، المؤسسة العربية للتربية والعلوم الآداب، مجلد 3 عدد 6، مصر .

-حسين، طه، 1933،الأدب الجاهلي. القاهرة.

-الدابولي، فتحي أنور عبد المجيد، 1410ه-1990م، بين الفصحى والعامية، مجلة كلية اللغة العربية- الزقازيق، العدد العاشر.

- السقاف، خيرية، 1426هـ، ضعف اللغة العربية الفصحى بين تعدد الأسباب وقصور مناهج البحث، مجلة الدراسات اللغوية، المجلد السابع، العدد الثاني.

- العالم، جلال، عبد الودود يوسف الدمشقي، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٤ م، قادة الغرب يقولون: دَمِّرُوا الإِسْلَامَ أَبِيدُوا أَهْلَهُ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.

- عبد الرحمن، عائشة، بنت الشاطىء، 1969، لغتنا والحياة، دار المعارف، القاهرة.

- علي، د.نبيل، 1988م، اللغة العربية والحاسوب، دار تعريب، مصر.

-عليّ، نبيل، 2001م، الثقافة العربية وعصر المعلومات (رؤية لمستقبل الخطاب الثاقفي العربي)،

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة 265، الكويت.

- عمر، الدكتور أحمد مختار، 1993م، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب، الطبعة الثانية، ، القاهرة.

-عمر، عبد المجيد الطيب، 1431ه-2010م، منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة، دراسة تقابلية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان، السودان.

-العناتي، وليد، 2005، العربية لغة المعرفة، مجلة البصائر، عمادة البحث العلمي بجامعة ألبترا الأردنية الخاصة، المجلد 9 العدد2

-الفيصل، سمر روحي، (بدون تاريخ)، قضايا اللغة العربية في العصر الحديث، مركز زايد للتراث للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

-اللاحم، أنفال بنت علي، 1437-1438هـ، اللغة العربية بين غربة الفصحى وسطوة الأعجمية، معهد الفتيات للقرآن الكريم، الدبلوم العالي، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن ببريدة، المملكة العربية السعودية.

- مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، 2022، أثر التوسع في توظيف التقنيات التربوية في التنويع باستخدام طرائق التدريس من قبل معلمي اللغة العربية بعد جائحة كورونا، العدد 80.

-نزاري ، صفية، 2011م، الأمن الثقافي لمنطقة المغرب العربي في ظل تنامي العولمة: دراسة مقارنة لحالات الجزائر تونس المغرب ، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر باتنة- الجزائر.

- نعيمي، صادق محمد، 2008م، التاريخ الفكري لأزمة اللغة العربية، دار أفريقيا الشرق، الدار البيضاء.